ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة السابعة والستون بعد المائة

167 EX/6
١٦٧م ت/٦
باريس، ٢٠٠٣/٧/٣٠
الأصل: انجليزي

البند **٣,٣,١** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا عن أنشطة المعهد لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣

الملخص

يقدم مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا إلى المجلس التنفيذي والمؤتمر العام التقرير عن أنشطة المعهد لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣، طبقا للمادة ٦(٦) من نظامه الأساسي (القرار ٣٠م/٨).

ويرد هذا التقرير في الوثيقة ٣٢م/تقرير/٧ الملحقة، وهي بذا معروضة على المجلس التنفيذي لينظر فيها.

Conférence générale
32e session
Rapport

Paris 2003 General Conference
32nd session
Report

Conferencia General
32ª reunión
Informe

Генеральная конференция
32-я сессия
Доклад

المؤتمر العام
الدورة الثانية والثلاثون
تقرير

大会
第三十二届会议
报告

rep

32 C/REP/7
٣٢م/تقرير/٧
٢٠٠٣/٨/٤
الأصل: انجليزي

تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا عن أنشطة المعهد لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣

التقديم

المصدر: المادة ٤ (٦) من النظام الأساسي لمعهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) (القرار ٣٠م/٨).

الخلفية: عملا بالمادة ٤ (٦) من النظام الأساسي، تقدم رئيسة مجلس إدارة المعهد، بالنيابة عن مجلس الإدارة، إلى المؤتمر العام تقريراً عن أنشطة المعهد (وعن الموارد المتاحة للمعهد لتنفيذ هذه الأنشطة). ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من نهاية الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام حتى ٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣.

الغرض: يقدم هذا التقرير عرضاً عن إسهام المعهد في تصميم وتنفيذ برنامج يستهدف تلبية احتياجات افريقيا بوجه خاص والعالم النامي بوجه عام في مجالات إدارة التربية، وإعداد المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين، والتعليم عن بعد، مع التركيز بوجه خاص على ضرورة تعزيز التضامن الدولي فيما يخص إنتاج المعارف والأفكار والخبرات وتشاطرها ونشرها بين القادة والمسؤولين عن التجديد في مجال التربية. ويقدم التقرير أيضا عرضاً عن أنشطة المعهد الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية ضمن إطار السياسة العامة لليونسكو، ولا سيما على ضوء إطار عمل داكار.

القرار المطلوب: لا تتطلب هذه الوثيقة اتخاذ قرار.

١ – تمكن المعهد في فترة العامين موضع الاستعراض من أن يوطد المكاسب التي حققها في فترة العامين السابقة، ومن أن يوسع في الوقت ذاته نطاق برامجه كي تغطي مزيداً من البلدان. كما دعَّم المعهد عدداً من المبادرات التي استهلت منذ إنشائه في الدورة الثلاثين للمؤتمر العام، في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩، ومنها إنشاء مركزي تنسيق أحدهما في إطار المكتب الإقليمي في داكار بالسنغال، والآخر تستضيفه كلية التربية

بجامعة بريتوريا بجنوب افريقيا. وبفضل إنشاء مركز التنسيق القائم في داكار، أصبح المعهد أقدر على توفير الدعم لغرب ووسط افريقيا، مع التركيز بوجه خاص على البلدان الناطقة بالفرنسية. وبدأ مركز التنسيق القائم في بريتوريا، والذي أنشئ في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، يمارس تأثيره بالفعل وخاصة فيما يتعلق بإنتاج المواد التي يستخدمها المدرسون في الفصول. ومن الإنجازات الخاصة التي حققها هذا المركز التنسيقي إعداد مواد تربوية عن فيروس/ مرض الأيدز (السيدا).

٢ – وقد بدأت فترة العامين بزيارة قام بها السيد كويشيرو ماتسورا، المدير العام لليونسكو، إلى المعهد. وركز السيد ماتسورا في زيارته تلك على المكانة الحيوية التي تشغلها افريقيا في ولاية اليونسكو. وكان من النتائج الهامة التي أسفرت عنها هذه الزيارة توفير اعتمادات إضافية من أموال الودائع التي رصدتها الحكومة اليابانية لصالح المعهد من أجل تنفيذ برنامجين توليهما اليونسكو أهمية فائقة وهما: برنامج إعداد المعلمين، وبرنامج المعهد في مجالي تخطيط التعليم والتنمية الاقتصادية. وبالإضافة إلى الاعتماد الذي خصصه المؤتمر العام للمعهد في فترة العامين، وقدره ٠٠٠ ٢٠٠ ١ دولار أمريكي، حصل المعهد على تمويل من خارج الميزانية على النحو التالي بيانه:

التمويل الإضافي الذي حصل عليه المعهد
في فترة العامين ٢٠٠٢–٢٠٠٣
بالدولار الأمريكي

البند والمصدر	المبلغ
أموال الودائع اليابانية المخصصة لتخطيط التعليم والتنمية الاقتصادية	٠٠٠ ٥٠
أموال الودائع اليابانية المخصصة لإعداد المعلمين	٠٠٠ ٢٠٠
أموال ودائع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، المخصصة لإعداد المعلمين في اثيوبيا في الفترة ٢٠٠١–٢٠٠٥	٠٠٠ ٤٠٠ ١
أموال مُرحّلة وفرها مقر اليونسكو	٠٠٠ ٣٠٠
أموال مُرحّلة مخصصة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال وفّرها مقر اليونسكو	٠٠٠ ٨٢
أموال مخصصة للأنشطة المتعلقة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) مقدمة من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيدز/السيدا)	٠٠٠ ٢٥٠
المجموع	**٠٠٠ ٥٣٢ ٢**

٣ – وبذلك وصلت الاعتمادات الكلية التي توافرت للمعهد أثناء فترة العامين إلى ٠٠٠ ٣٧٢ ٣ دولار أمريكي. ومن المشكلات التي نجمت عن طبيعة الموارد الخارجة عن الميزانية أن الخدمات التي تمكّن المعهد من أن يُسديها إلى البلد المضيف، اثيوبيا، قد زادت كثيراً على تلك التي تمكّن من تقديمها إلى الدول الأعضاء.

٤ – وأنشأ المعهد، بالتعاون مع جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة، برنامجين مستقلين ولكنهما مترابطين للدراسات الجامعية العليا، هما: دبلوم الدراسات العليا ودرجة الماجستير في التعليم عن بعد؛ ويوفر هذان البرنامجان في الوقت الحاضر في كل من اثيوبيا وغانا وليبيريا ومدغشقر. ويستهدف البرنامجان بناء قدرات البلدان المشاركة على تخطيط برامج التعلّم عن بُعد الرامية إلى إعداد المعلمين وغيرهم، وعلى

استهلال هذه البرامج وتنفيذها وتقييمها. ومنذ إنشاء البرنامجين، التحق ١٩٢ طالباً بالدورات الدراسية الخاصة بالدبلوم والتحق ٣٨ طالباً بالدورات الدراسية الخاصة بدرجة الماجستير. وقد اختير المرشحون من بين مدربي المؤسسات العليا لإعداد المعلمين الذين يشاركون في إعداد المعلمين من خلال برامج التعليم عن بُعد. وتتألف المقررات المفضية إلى الحصول على كل من الدبلوم والماجستير من مواد مطبوعة مخصصة للدراسة الذاتية للطالب، وواجبات يتعين على الطالب تقديمها، وحلقات عمل توفر توجيهاً جامعياً، وامتحانات خاضعة للمراقبة في نهاية الفصل الدراسي. كما تشمل المواد الخاصة بدرجة الماجستير إعداد مشروع وكتابة رسالة.

٥ – وتتوافر الآن ١١ مكتبة إلكترونية، كما أوشك العمل على الانتهاء في إعداد ٤ مكتبات إلكترونية أخرى. والمكتبات الإلكترونية الإحدى عشرة هي: الرياضيات بالانجليزية للمرحلة الابتدائية، والعلوم بالانجليزية للمرحلة الابتدائية، والعلوم بالانجليزية للمرحلة الثانوية، والرياضيات بالفرنسية للمرحلة الابتدائية، والعلوم بالفرنسية للمرحلة الابتدائية، والرياضيات بالبرتغالية للمرحلة الابتدائية، والعلوم بالبرتغالية للمرحلة الابتدائية، والرياضيات بالعربية للمرحلة الابتدائية، والعلوم بالعربية للمرحلة الابتدائية، وإدارة المدارس بالانجليزية، وقد أعدت هذه المكتبة بالاشتراك مع أمانة الكومنولث، ومكتبة الأيدز/السيدا بالانجليزية. أما المكتبات التي أوشك العمل فيها على الانتهاء فهي: مكتبة "نهوج إزاء علم التربية والسياسة التربوية"، والبوابة والمكتبة الإلكترونيتان بشأن إعداد المعلمين، ومكتبة الأيدز/السيدا بالفرنسية، ومكتبة الأيدز/السيدا بالبرتغالية.

٦ – وما برح المعهد يسعى إلى تمكين الدول الأعضاء الافريقية من استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في أغراض التعليم بطرق معقولة التكلفة ومجدية اقتصادياً. وتحقيقاً لهذه الغاية، عقدت، بالاستعانة بخبير استشاري كندي، حلقات عمل عن كيفية إعداد الأقراص الحاسوبية (CD-ROM) وإنشاء المواقع على شبكة الويب، وذلك في كل من اثيوبيا وأوغندا والسنغال والسودان وغانا ومالي. وحققت بعض حلقات العمل هذه نجاحاً عظيماً. ويصدق هذا بوجه خاص على حلقات العمل التي نُظمت في السودان والتي حضرها المسؤولون عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في معظم الجامعات الوطنية. ونُفذت برامج تدريب تكميلية في عدد من الجامعات، مما زاد من عدد المنتفعين بالتدريب. كما تم ربط المقرر التدريبي بالبرنامج الأطول أجلاً الذي يفضي إلى الحصول على درجة الماجستير في التربية، وهي درجة علمية تربط بين جامعة العلوم والتكنولوجيا في السودان وجامعة بريتوريا في جنوب افريقيا. كما كان التدريب مفيداً بوجه خاص في أوغندا حيث استهلت الحكومة برنامجاً وطنياً طموحاً لإدخال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في كليات إعداد المعلمين والمدارس الثانوية.

٧ – وأنشئ في إطار شبكة إعداد المعلمين منتدى نقاش عن إعداد المعلمين. وقد دخلت البنية التقنية لهذه الشبكة حيز التشغيل الآن، مما أتاح استهلال المناقشات عن طريق الانترنيت. وكان من أهداف حلقة النقاش مساعدة المشاركين على إدراك أهمية شبكة إعداد المعلمين في تبادل الخبرات، إيجابية كانت أو سلبية، وعلى التعرف على التكنولوجيات. والفكرة المتوخاة في هذا الصدد تتمثل في إنشاء هذا النوع من منتديات النقاش داخل كل بلد، ثم تيسير المشاركة في تلك المنتديات على صعيد القارة بأسرها.

٨ – لقد قامت اليونسكو بالتشارك مع اليونيسيف، وبدعم مالي من بنك التنمية الافريقي، بإنجاز دراسة عن تعليم الرُحّل في ستة بلدان افريقية (اثيوبيا، وإريتريا، وأوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجيبوتي، وكينيا).

وقد مثل اليونسكو كل من المعهد الدولي لتخطيط التربية (مدخط)، والمعهد الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا)، بينما مثل اليونيسيف كل من مكتب اليونيسيف الإقليمي لشرق وجنوبي افريقيا (UNICEF ESARO) ، ومكاتب اليونيسيف القطرية في البلدان الستة المعنية بالدراسة. وكانت الدراسة، التي استكملت في شهر مارس/آذار ٢٠٠٣، تستهدف دعم الدول الأعضاء المعنية في أربعة مجالات. فهي تهدف أولاً إلى مساعدة تلك البلدان في إعداد السياسة العامة والبرامج اللازمة للاستجابة بمرونة وفعالية لاحتياجات أطفال الرُحّل الاجتماعية – الاقتصادية والتعليمية، مع التركيز بشكل خاص على مجتمعات السكان الأصليين والفتيات. ويتمثل الهدف الثاني في تعزيز القدرات اللازمة للانتفاع بالموارد الشحيحة المتاحة بشكل أكثر فعالية من أجل تحسين مستوى التعليم الأساسي بين الرُحّل وزيادة إمكانياتهم للقيام بأنشطة تدر الدخل. أما الغاية الثالثة من دعم الدول الأعضاء فهي توسيع نطاق انتشار خدمات التعليم الأساسي والحد من الفقر وتحسين نوعيتها، بما في ذلك بناء القدرات على صعيد الوزارات والحكومات المحلية ليتسنى لها تقديم خدمات أفضل لسكان المناطق الريفية. وأخيراً، حظيت البلدان المذكورة بالمساعدة للقيام على ضوء نتائج الدراسة بإعداد اقتراحات مشروعات من شأنها أن تحصل على تمويل من بنك التنمية الافريقي.

٩ – وبعد استكمال الدراسة المذكورة، انعقدت حلقتا عمل منفصلتان في أروشا بجمهورية تنزانيا المتحدة، إحداهما عن السياسة العامة استهدفت واضعي السياسات من البلدان الستة، والأخرى حلقة تدريبية مخصصة للمنفذين الفعليين من الحكومات ومن المنظمات غير الحكومية. وقد دُعيت للمشاركة في هاتين الحلقتين المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال توفير الخدمات التعليمية للرُحّل. واختار بنك التنمية الافريقي اثيوبيا وأوغندا لرعاية عملية متابعة تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الدراسة.

١٠– نُظمت حلقة تدارس لكبار المسؤولين التنفيذيين مخصصة لوزراء التربية، وذلك مباشرة بعد انعقاد المؤتمر الثامن لوزراء التربية في الدول الافريقية (ميناداف ٨) بدار السلام في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢. وكان من بين الموضوعات التي جرت مناقشتها موضوع العلاقة بين التعليم والتنمية الاقتصادية، وموضوع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لخدمة التعليم. وصار هذان الموضوعان محل حوار على أرفع المستويات. إلا أن موعد جولة الوزراء الدراسية في شرقي آسيا قد تأجل بسبب تفشي فيروس الالتهاب الرئوي الحاد المعروف باسم سارس.

١١– وخلال الفترة موضع البحث، ساعد المعهد الاتحاد الافريقي في عقد حلقتي تدارس أحدهما في مابوتو لبلدان جنوبي افريقيا، والأخرى في طرابلس لبلدان شمالي افريقيا. وحضر هذين الاجتماعين الأمناء والمدراء الدائمون المسؤولون عن التربية في كل من المنطقتين. ويأتي في عداد المشاركين في الاجتماع الأول ممثلون عن الوزارات في أنغولا، وبوتسوانا، وجنوب افريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسوازيلاند، وليسوتو، وملاوي، وموزمبيق، وناميبيا. وكانت أمانة التربية التابعة لجماعة التنمية في الجنوب الافريقي ممثلة في شخص مديرها الدكتور كونينه الذي عرض بحثا عن تطوير مبادرة جماعة التنمية في الجنوب الافريقي الخاصة بتخطيط وإدارة عملية بناء القدرات في مجال التعليم، والتي ستركز على ثلاث مؤسسات إقليمية هي جامعة ويتسواترزراند في جنوب افريقيا، وجامعة التربية في موزمبيق، وجامعة دار السلام في جمهورية تنزانيا المتحدة.

١٢– أما حلقة العمل المخصصة لبلدان شمالي افريقيا، والتي حضرها ممثلون عن الوزارات في تونس ومصر والجماهيرية العربية الليبية، فأتاحت فرصة ممتازة لقيام أخصائيي التربية من الشمال الافريقي بتبادل المعلومات عن عملهم وإنجازاتهم. وكانت هذه هي إحدى المناسبات القليلة التي تتاح لهم فيها الفرصة

لإجراء مناقشات مهنية. وتجدر الإشارة إلى أن الشمال الافريقي يعد من أكثر المناطق تقدما فيما يخص تحقيق أهداف العقد الافريقي للتربية. وقد اجتمعت اللجنة التوجيهية المسؤولة عن أنشطة العقد في طرابلس. واستطاع وزراء ونواب وزراء يمثلون ست دول من الدول الأعضاء في اللجنة حضور هذا الاجتماع. وهذه البلدان هي الجماهيرية العربية الليبية، وجنوب افريقيا، وزامبيا، والكاميرون، وكينيا، ومالي. وقد ترأس الاجتماع نائب رئيس وزراء الجماهيرية العربية الليبية، السيد طيب، الذي يشغل كذلك منصب وزير التربية.

١٣- وقد ساعد المعهد كذلك في إعداد بيان المهام والهيكل الجديد للجنة الاتحاد الافريقي المعنية بالموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا، كما ساند الاتحاد في إعداد النشرة الإخبارية القادمة.

التطورات الجديدة

١٤- وفي أوائل عام ٢٠٠٣ تم التوصل إلى اتفاق مع جامعة مونتريال على أن تبدأ دورة دراسية أمدها سنة واحدة للحصول على شهادة دراسات عليا في موضوع "إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التربية" وعلى أن تتبعها سنة دراسية أخرى تفضي إلى شهادة الماجستير في التربية للبلدان الافريقية الناطقة باللغة الفرنسية. وتشمل الدورة الدراسية الأولى مجموعة من الدورات التي تنفذ أثناء العطل (من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع) مقترنة بالتعليم عن بعد. وسيتولى أمر البرنامج الدكتور تيري كارسنتي من كلية التربية في جامعة مونتريال. وترمي هذه الدورة الدراسية إلى تحقيق الأهداف التالية: تقييم وتطويع النظريات والمنهجيات من أجل فهم كيفية تنفيذ التعليم عن بعد؛ تطوير وتقييم الأدوات اللازمة لمواجهة التحديات والمشكلات المرتبطة بالتعليم عن بعد في المؤسسة أو ضمن بيئة المتعلم وتفسير هذه التحديات والمشكلات وتحليلها وتوليفها؛ وضع نماذج وأدوات منهجية من أجل تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقييم الأنشطة المتصلة بالبحث والتطوير والتدخل في مجال التعليم عن بعد؛ وضع نماذج وأدوات للتحليل النقدي والنقد والتقييم لعملية استخدام الوسائط الملائمة لاحتياجات وطاقات المؤسسة وبيئة المتعلم؛ وتطوير ممارسات تدريبية مكيفة لاحتياجات وطاقات المؤسسة وبيئة المتعلم.

١٥- وقرر معهد ايكبا أن يستهل البرنامج في الكاميرون بأمل توسيع نطاقه ليشمل بلدانا أخرى ناطقة بالفرنسية بعد أن يترسخ وضعه في الكاميرون. واختيرت جامعة ياوندي لاستضافته، وعُقد أول اجتماع فعلي لمثلي المعاهد في أواخر أبريل/نيسان ٢٠٠٣. وحضر هذا الاجتماع البروفيسور كارسنتي من جامعة مونتريال تساعده البروفيسورة كوليت جيرفيه والسيد نورمان روي الخبير في تقنيات المعلومات، بالإضافة إلى نائب مدير ايكبا، الدكتور جوزيف نغو ورئيسة مركز ايكبا في داكار الدكتورة كاترين اوكاي، ومساعدة برنامج ايكبا السيدة راكي بال، وقوبل بالترحاب من جانب سلطات جامعة ياوندي والطلبة المشاركين. واختير ثلاثون مرشحا رفيعي المستوى للمشاركة في هذا البرنامج ينتمون بالتساوي تقريبا إلى دار المعلمين العليا وإلى الجامعات.

١٦- وفي إطار المبادرات المشتركة بين اليونسكو وايكبا لتدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم من خلال أسلوب التعليم عن بعد، أجريت مفاوضات مع جامعة اوميا (السويد) لتنفيذ برنامجهما الخاص بشهادة الدراسات العليا في إعداد المعلمين الموجهة للعاملين في التعليم ودرجة الماجستير في إعداد المعلمين. ويلتزم البرنامج بالقاعدة النظرية والعملية المستمدة من خبرة المشروع الناميبي لإصلاح إعداد المعلمين. وتعد المنهجية التي اتبعتها جامعة أوميا في ناميبيا لأكثر من ١٢ سنة وهي منهجية الاستقصاء النقدي للعاملين في التعليم،

تجديدا هاما بالنسبة لاثيوبيا. وهي تعتمد على دراسة معمقة لما يحصل فعلا في قاعة الدراسة باثيوبيا مع ربط هذه الدراسة بالأغراض والأهداف الفعلية لوزارة التربية وبالأهداف التي تحددها الحكومة في مجال التربية مع التركيز خاصة على الأهداف المرتبطة بالمناهج الدراسية. وتستهدف هذه المنهجية تحليل ما يجري فعلا على مستوى قاعة الدراسة وتحسين الممارسة على هذا المستوى. وهي تمثل في هذا الصدد خطوة ذات أهمية حاسمة في مجال التحليل الذاتي والنقد الذاتي ترمي إلى إدخال تحسينات كبرى وكذلك على مستوى التفاصيل فيما يتعلق بممارسات وأداء الصف الدراسي. وبدأ تنفيذ هذا البرنامج في أديس أبابا على أساس تجريبي في مايو/أيار ٢٠٠٣.

١٧- أصبح وباء الأيدز/السيدا في معظم مناطق افريقيا جنوب الصحراء، وبالأخص في افريقيا الشرقية والجنوبية، يطرح تحديا خطرا أمام التنمية. ويدرس معهد ايكبا تأثير هذا الوباء في المنطقة من خلال طائفة من الأنشطة. فقد عقد حلقة عمل عن استراتيجيات التربية المستخدمة في المدارس الاثيوبية لدراسة الاستراتيجيات المنفذة حاليا فيما يتعلق بالتوعية بفيروس ومرض الأيدز/السيدا والوقاية منه. ووفرت هذه الحلقة مناسبة لكي تدرس المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال الوقاية من فيروس ومرض الأيدز/السيدا في اثيوبيا السياسات والاستراتيجيات الراهنة وتعمل على تحسينها. ويُجري ايكبا أيضا بحثا في قيم السكان في تعاملهم مع هذا المرض. ومن ضمن أهداف هذا البحث التعرف على القيم التي يعتز بها الإنسان واستخدامها لمنع انتشار هذا الوباء في اثيوبيا.

١٨- وتم في إطار برنامج مشترك للتطوير والتدريب، نُظم بالتعاون مع مشروع "الهدف الاستراتيجي للتعليم الأساسي" (BESO) لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، إعداد مواد دراسية باللغة الأمهرية لكي يستخدمها المعلمون في اثيوبيا. وقد أسفر ذلك عن إصدار ١٠ ٠٠٠ نسخة من مرجع للتربية الوقائية ضد فيروس ومرض الأيدز/السيدا باللغة الأمهرية، بواقع نسخة لكل معلم يتأهل للتدريس في هذا العام.

١٩- وتوفر المكتبة الإلكترونية الخاصة بفيروس ومرض الأيدز/السيدا التي أنشأها ايكبا مصادر مرجعية عن التثقيف والسياسات في مجال هذا الوباء لفائدة مؤسسات إعداد المعلمين والمربين والأكاديميين والطلبة والباحثين في افريقيا. وتتضمن المكتبة الإلكترونية معلومات عن طائفة واسعة من الموضوعات منها إعداد مناهج دراسية، والمنهجيات التعليمية، والعلوم، والبيولوجيا، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والاقتصاد، والتربية المدنية. وتركز المكتبة الإلكترونية بالدرجة الأولى على توفير مواد يستخدمها المعلمون والمسؤولون عن إعداد المعلمين لاستكمال وتحسين المناهج الدراسية الوطنية الخاصة بفيروس ومرض الأيدز/السيدا المعمول بها في البلدان الافريقية.

٢٠- ويعمل معهد ايكبا على إنتاج أشرطة فيديو للتوعية بفيروس وبمرض الأيدز/السيدا. وقد أعدت هذه الأشرطة على غرار الأشرطة العديدة الناجحة التي أعدتها منظمات الأمم المتحدة في افريقيا. ويعتزم ايكبا استخدام هذه الأشرطة لمنفعة أطفال المدارس والكبار في كل أنحاء اثيوبيا. وهي معدة باللغة الأمهرية مع ترجمة مكتوبة باللغة الانجليزية. وبالنظر إلى ارتفاع نسبة الأمية في اثيوبيا، فإن استخدام الفيديو كوسيلة للاتصال الاجتماعي يفيد في الوصول إلى أولئك الذين قد لا تصلهم المعلومات عن طريق وسائل الإعلام المطبوعة. ويؤمل أن تعمد كليات ومعاهد إعداد المعلمين إلى استخدام أشرطة الفيديو أيضا من أجل تهيئة المعلمين على نحو أفضل لتدريس القضايا المتعلقة بمرض الأيدز/السيدا.

٢١- وتم الوصول إلى اتفاق مع جامعة جنوب افريقيا (UNSAI) فيما يخص برنامجين هما: الشهادة المتقدمة في مجال إدارة شؤون التعليم وماجستير التربية في تدريس الرياضيات. وسيقدم برنامج الشهادة المتقدمة في البداية في الجامعات الاثيوبية باستخدام المواد التي أعدتها جامعة جنوب افريقيا. وستقدم الجامعة عند الطلب مساعدة تقنية في هذا المجال. ومن المعتزم أن يقوم الفريق الاثيوبي الذي سيتولى مسؤولية تنفيذ البرنامج بزيارة دراسية. وأما برنامج الماجستير فيستهدف تزويد مدرسي الرياضيات في المستقبل بقاعدة بيداغوجية متينة في مجال تعليم الرياضيات. وسوف يشترك فيه في البداية نحو ٢٠ طالبا يتم اختيارهم ما بين المحاضرين المسؤولين عن تعليم الرياضيات في خمس كليات للتربية في اثيوبيا. وأكثر هؤلاء الطلبة لديهم درجة ماجستير في الرياضيات ولكنهم لم يتلقوا تعليما كافيا في مجال بيداغوجيا تعليم الرياضيات.

٢٢- وفيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتعليم العلوم في المدارس الثانوية، نظم المعهد مسابقة لمدرسي وأخصائيي العلوم في مجال وضع خطط الدرس التي يمكن تحويلها إلى دروس في الواقع الافتراضي. وقد حضر الفائزون الخمسة وهم من اثيوبيا وأوغندا مع بعض موظفي المعهد ومع الأستاذ سام باجاه، وهو أخصائي مشهور في العلوم من نيجيريا، حلقة عمل تمهيدية عن كيفية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لإعداد وحدات لتدريس العلوم للاستعمال في المدارس الثانوية. ولما كان ثمن الحواسيب وأجهزة الفيديو والتلفزيون في انخفاض، غدا من الممكن اليوم استخدام الواقع الافتراضي محل – أو بالإضافة إلى – المختبرات والأدوات العلمية للتعليم والتعلّم على مستوى المدارس الثانوية. إن استخدام التكنولوجيا يلائم كافة المواد وكافة مستويات التعليم، إلا أن المعهد قرّر أن يبدأ بالعلوم في المدارس الثانوية، إذ أن الكثير من هذه المدارس في افريقيا تجد أن المختبرات باهظة الثمن وهي لا تستطيع الحصول على الأدوات العلمية. ويرمي البرنامج إلى تقديم تعليم تفاعلي مشوّق ووحدات للتعلّم تتبع المناهج العلمية للمدارس الثانوية في افريقيا.

٢٣- وأعد برنامج فيديو في زمبابوي عن كيفية تعليم القراءة على مستوى الصف الأول. وسوف يستخدم لتحسين تعليم القراءة في الدول الأعضاء. كما أعدت أربعة برامج فيديو عن الأيدز/السيدا باللغة الأمهرية مع الترجمة الإنجليزية على الأشرطة. ونظم المعهد فضلاً عن ذلك ثلاث حلقات عمل عن كيفية إعداد برامج الفيديو التعليمية، اثنتان منها في إثيوبيا وواحدة في أوغندا. واقتنى المعهد كذلك مجموعة من ١١٦ شريط فيديو تعليميا، حصل على معظمها من هيئة الإذاعة في جنوب افريقيا ومن مؤسسة "شوما" وهي مؤسسة تربوية أنشأتها شركة للبث التلفزيوني تسمى (Multichoice) . قد حصل معهد إيكبا على ترخيص باستخدام بعض برامج الفيديو لبلدان افريقية أخرى.

٢٤- وشرع في عملية تقييم لتعلّم الرياضيات والعلوم في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي والمرحلة الأولى من التعليم الثانوي، شملت ١٢ بلداً من بلدان شرق وجنوب افريقيا الناطقة بالإنجليزية، تحت إشراف المعهد الكيني للامتحانات. ويجري تجميع كافة أوراق امتحانات الرياضيات والعلوم لعامي٢٠٠١ و٢٠٠٢ من البلدان الإثني عشر المشاركة (وتقوم بلدان أخرى باستعراضها). وسوف تطبع نتائج الاستعراض ثم يعد على أثر ذلك بنك تجمع فيه الأسئلة والمواصفات بالنسبة لكل مادة، كما ستعقد حلقة عمل لدراسة تلك النتائج تمهيداً لنشرها. ويجري فضلا عن ذلك إعداد كتاب عن ممارسات التقييم والامتحانات.

٢٥- ودعم المعهد برامج تستخدم البث الإذاعي لتعليم اللغات الإفريقية في السنغال. وشرع في التعاون مع المجمع التربوي لنظم التعليم المفتوح (OLSET) من أجل استخدام البرامج المسجلة لهذا المجمع للتعليم بالإذاعة والمواد المطبوعة المعينة المقترنة بها، في بلدان افريقية أخرى. ويقدم المجمع حالياً تعليم اللغة

الإنجليزية كلغة ثانية لما يزيد على ٧٠٠ ٠٠٠ طفل في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في جنوب افريقيا بواسطة الإذاعة التفاعلية. وثمة جانب حاسم في نجاح المجمع المشهود به، ألا وهو العناية التي تولى لتمكين المعلمين، وذلك عن طريق توفير التدريب وتطوير القدرات والمساندة بشكل مستمر أثناء الخدمة. وقد ركّز المجمع بصورة متزايدة منذ إنشائه عام ١٩٩٠، على مواجهة التحديات التربوية المتمثلة في الوصول إلى المحرومين بصورة تقليدية من التعلّم في المواقع النائية. وقد حصل المعهد على الحق في استخدام هذه المواد في دول افريقية أعضاء أخرى على أساس تجريبي

٢٦- واستهل معهد إيكبا "البرنامج المتعدد الصفوف" كبرنامج رائد في إثيوبيا عام ١٩٩٩، فأنشئت حتى الآن خمس مدارس في منطقتين من إثيوبيا، هما أوروميا وأمهارا. وتضم كل منطقة منهما أكثر من ١٥ مليون نسمة وأعدادا كبيرة من الأطفال المشتتين في مناطق ريفية متباعدة والمحرومين من ارتياد المدارس بسبب بعد المسافات. ولهذا البرنامج أهمية خاصة بالنسبة لتعليم البنات، إذ أن سير مسافات طويلة، تزيد غالبا على ٢٠ كيلو متراً في اليوم ذهاباً وإيابا، اتضحت خطورته على المراهقات اللائي قد يتعّرضن للتحرش الجنسي، بل وحتى للاختطاف. و"البرنامج المتعدد الصفوف"، الذي يتولى تنسيقه الدكتور وانا ليكا، يرمي إلى توفير مدارس صغيرة قروية بها معلم واحد، يعلم أطفالاً من مستويات مختلفة داخل الفصل الواحد. في البداية وفرت هذه المدارس التعليم للصفين الأول والثاني فقط. وقُدمت إسهامات كبيرة في هذا المشروع تولى معهد إيكيا تنسيقها وشملت فيما شملته بناء المدارس باستخدام مواد البناء المحلية وبالاعتماد على مساعدة المجتمع المحلي؛ وتولى المجتمع المحلي مهمة المراقبة واتخاذ القرارات؛ وتحسين الكتب المدرسية لجعلها أكثر ملاءمة لتعليم التلميذ بالتفاعل وبحسب احتياجاته وقدراته؛ وتدريب المعلمين؛ ووضع برامج توجيهية للمسؤولين الإداريين عن المدارس على مستوى الإقليم والمقاطعة والدائرة.

٢٧- وبعد الشروع في البرنامج، ظهرت مشكلات التمويل، مع تزايد مطالب المجتمعات المحلية التي أُشركت في المشروع الرائد الأولي. وفضلاً عن ذلك بدأت المجتمعات المحلية من جميع أرجاء اثيوبيا تطالب بإقامة برامج مماثلة. ولحسن الحظ بادر اليونيسيف بتمويل منطقتين لمواصلة البرنامج، بينما قام إيكبا بالمساعدة في تقديم التدريب على تحرير الكتب الدراسية. وقد نُظمت حلقتا عمل عن تحرير الكتب الدراسية المتعددة المستويات في أديس أبابا ونازاريت بإثيوبيا في فبراير/شباط ومارس/آذار ٢٠٠٣. وسيقوم اليونيسيف بنشر الكتب الدراسية الصادرة عن حلقتي العمل.

٢٨- أما برنامج التعليم والتنمية الاقتصادية، الرامي إلى ربط النظم التعليمية بصورة أكثر فعالية بالتنمية الاقتصادية، فقد بدأ في عام ٢٠٠١. وأُعد في حلقة العمل التي عقدت في مابوتو بموزمبيق مخطط تمهيدي لما يمكن عمله من أجل زيادة أوجه التآزر بين تخطيط التعليم والتخطيط الاقتصادي. واتضح بشكل ملموس (١) ضرورة إدماج جوانب التنمية الاقتصادية في تدريب المسؤولين عن تخطيط التعليم في افريقيا؛ و(٢) ضرورة إدماج الجوانب المتصلة بتنمية الموارد البشرية وبالتعليم في تدريب مخططي الاقتصاد في افريقيا.

٢٩- ووضعت حلقة العمل التي عقدت في أديس أبابا في يونيو/حزيران ٢٠٠٢، من أجل البلدان الناطقة بالإنجليزية في افريقيا على وجه التحديد، الخطوط الرئيسية لمشروع الوحدات التدريبية لبرامج الماجستير الموجهة لمخططي التعليم ومخططي الاقتصاد. واقترح تطبيق الوحدات التدريبية كسلسلة من برامج التدريب القصيرة التي يمكن أن تتكامل لتشكل برنامجاً تاما للماجستير. ونُظمت حلقة عمل ثالثة في داكار بالسنغال

موجهة للبلدان الناطقة بالفرنسية، وتم إدخال تعديلات ليتسنى استخدام أطر العمل التي تم إعدادها بما يلائم البلدان الناطقة بالفرنسية.

٣٠- وكان إيكبا قد أجرى بحوثا بشأن ما يلي: (١) وحدات المناهج القائمة التي يمكن استخدامها كجزء من برامج الماجستير؛ و(٢) نماذج التعاون الممكنة مع المؤسسات الشريكة من أجل تنفيذ برامج التدريب، مثل نموذج "الاتحاد الافريقي للبحوث الاقتصادية (AERC)"، ونموذج "رابطة التنمية في الجنوب الافريقي (SADC)"، الخ..

٣١- وعمل إيكبا مع الاتحاد الافريقي ومع وكالات الأمم المتحدة الأخرى على معالجة الجوانب التربوية من برنامج"الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا". وحتى الآن لم تنل الجوانب المتعلقة بالموارد البشرية من هذا البرنامج إلا القليل من العناية، على الرغم من الاعتراف بأنها تشكل مجالاً أساسياً. وقد عهد لليونسكو بمسؤولية إعداد تقرير عن السبل الممكنة لإسهام العلوم والتكنولوجيا في البرنامج المذكور، ومن المزمع تنظيم حلقة عمل بهذا الصدد في ٢٠٠٣.

المشكلات والتحديات

٣٢- إن معهد اليونسكو لبناء القدرات في افريقيا يواجه الآن مصاعب جدية من حيث مساحة المباني المخصصة له. وقد قدمت الحكومة الإثيوبية قطعة أرض مساحتها ٥٠٠ ٣ متر مربع لإقامة مبنى عليها، ويتم السعي الحثيث للحصول على الأموال اللازمة. ويقدر المبلغ المطلوب بمليون دولار أمريكي للبناء، بالإضافة إلى ٠٠٠ ٢٠٠ دولار لتركيب التجهيزات مثل معدات الترجمة والحواسيب وما إلى ذلك.

الذيل الأول

موظفو الفئة المهنية العاملون
في معهد اليونسكو لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا)

اسم الموظف	الدرجة والوضع
الدكتور فاي كنغ شونغ	مدير، مد ٢، تعيين محدد الأجل
الدكتور جوزيف نغو	نائب مدير، م ٥، تعيين محدد الأجل
الدكتور ماريو زيودي	منسق أنشطة إعداد المعلمين، تعيين محدد الأجل
قيد التعيين	منسق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم، تعيين محدد الأجل
السيد أتسوتشي ماتاشي	منسق في التخطيط التربوي، م ٢، خبير منتسب
السيد أتلو كيفل	موظف إداري محلي (من الدرجة B)، تعيين محدد الأجل
الأستاذ ألمظ ايشيت	منسق في التعليم عن بعد، يعمل على أساس اتفاقات الخدمات الخاصة

من الواضح أن عدد الموظفين غير كاف نظراً لجسامة المسؤوليات الواقعة على عاتق معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا.

الذيل الثاني

الدول الأعضاء
المشتركة في برامج معهد اليونسكو لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا)

الدولة العضو (بحسب الترتيب الأبجدي الأجنبي)	ملخص البرنامج
١ – بوركينا فاسو	التعاون مع المركز الدولي لتعليم النساء والفتيات بشأن تعليم الفتيات والنساء.
٢ – الكامرون	درجة الماجستير في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم من جامعة مونتريال بالارتباط مع جامعة ياوندي.
٣ – جمهورية الكونغو الديمقراطية	التقييم الإداري والتقني لقاعدة البيانات.
٤ – جيبوتي	دراسة في مجال تعليم الرُحّل.
٥ – إريتريا	دراسة في مجال تعليم الرُحّل.
٦ – اثيوبيا	دراسة في مجال تعليم الرُحّل؛ دورات دراسية للحصول على درجة علمية من جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة؛ دورة دراسية للحصول على درجة علمية من جامعة أوميا UMEA؛ دورات دراسية للحصول على درجة علمية من جامعة جنوب افريقيا UNISA؛ إمكانية استخدام برامج الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجة ماجستير في التربية، لصالح اثيوبيا؛ التدريب على كيفية عمل أقراص للقراءة بالليزر واستحداث مواقع على شبكة ويب؛ التدريب على كيفية عمل شرائط الفيديو التعليمية؛ برنامج تعليمي متعدد المستويات؛ التدريب على كيفية تحرير كتاب مدرسي؛ حلقة عمل عن التخطيط التربوي والتنمية الاقتصادية.
٧ – غانا	دورات دراسية للحصول على درجة علمية من جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة؛ التدريب على كيفية عمل أقراص للقراءة بالليزر واستحداث مواقع على شبكة ويب.
٨ – الهند	استغلال الدورات الدراسية الخاصة بالحصول على درجة علمية من جامعة انديرا غاندى الوطنية المفتوحة.
٩ – كينيا	دراسة في مجال تعليم الرُحّل؛ اضطلاع معهد كينيا للامتحانات بتنسيق تقييم دراسات التعليم في ١٢ بلداً.
١٠– ليبيريا	دورات دراسية للحصول على درجة علمية من جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة.
١١– مدغشقر	دورات دراسية للحصول على درجة علمية من جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة.
١٢– مالي	التدريب على كيفية عمل أقراص للقراءة بالليزر واستحداث مواقع على شبكة ويب.
١٣– موزمبيق	حلقة عمل عن التخطيط التربوي والتنمية الاقتصادية.
١٤– السنغال	التدريب على كيفية عمل أقراص للقراءة بالليزر واستحداث مواقع على شبكة ويب؛ حلقة عمل عن التخطيط التربوي والتنمية الاقتصادية؛ تقديم دعم في مجال استخدام الإذاعة لأغراض تعزيز اللغات الافريقية.

١٥- جنوب افريقيا	حلقة عمل بشأن تقييم التعلّم؛ استخدام برامج جامعة جنوب افريقيا للحصول على الدرجات العلمية؛ استخدام خبرات وأعمال جنوب افريقيا في مجال التخطيط التربوي والتنمية الاقتصادية مع معهد Triangle للبحوث؛ إنشاء نواة تابعة لمعهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا، في جامعة بريتوريا؛ استخدام شرائط الفيديو التي أعدتها هيئة الإذاعة والتلفزيون في جنوب افريقيا والمؤسسة التعليمية "شوما Shoma"؛ التعاون مع الصندوق التربوي لنظم التعلّم المفتوحة OLSET بشأن البرامج الإذاعية المخصصة لتعليم اللغة الانجليزية؛ إعداد أقراص للقراءة بالليزر تستخدم تكنولوجيا بالواقع الافتراضي وتتعلق بتعليم العلوم وبفيروس/مرض الأيدز (السيدا)؛ استخدام درجة ماجستير التربية؛ استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات لأغراض الانتفاع بالتعليم من جامعة بريتوريا؛ تقديم الدعم للدراسة والمطبوع اللذين تعدهما جامعة ساسيكس عن تدريب المعلمين في جنوب افريقيا.
١٦- السودان	التدريب على كيفية عمل أقراص للقراءة بالليزر واستحداث مواقع على شبكة ويب؛ نقل درجة ماجستير التربية؛ استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات للتعليم من جامعة بريتوريا إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
١٧- السويد	استخدام برنامج الحصول على درجة ماجستير التربية من جامعة UMEA.
١٨- أوغندا	دراسة في مجال تعليم الرُحّل؛ التدريب على كيفية عمل أقراص للقراءة بالليزر واستحداث مواقع على شبكة ويب؛ التدريب على كيفية عمل شرائط فيديو تعليمية.
١٩- جمهورية تنزانيا المتحدة	دراسة في مجال تعليم الرُحّل.
٢٠- زمبابوي	استكمال شريط فيديو عن كيفية تعليم القراءة؛ التكليف بإعداد شريطي فيديو عن التعليم في مجال فيروس/مرض الأيدز (السيدا).